

گفتار ابو القاسم عبدالواحد بن احمد کرمانی درباره

هفتاد و سه گروه

در مجموعه شماره ۱۴۶۳ کتابخانه راغب پاشا مورخ ۵۲۵ بخط نسخ صدقه بن
الحسن بن الحسن الجبال بر گهای ۶۶ تا ۶۹ مقاله ایست در فرق اسلامی ساخته ابو القاسم
عبدالواحد بن احمد کرمانی که بگواهی آغاز این مقاله در همین سال میزیسته است .
ونسخه در برخی جاها بی نقطه و یا مغلوط است و بقرینه توانستم آن را بخوانم
و تا اندازه بی تصحیح کنم .

از استاد دانشمند جناب آقای مجتبی مینوی بسی سپاسگزارم که نگارنده را
باین نسخه راهنمایی نموده و در خواندن برخی کلمات رهبری فرموده است .
این مقاله یکی از کهن ترین رساله‌هایی است که در باره فرق اسلامی نوشته
شده است .

اینک عین رساله :

مقاله لابی القاسم عبدالواحد بن احمد الکرمانی، ایدة الله، فی شرح قول رسول الله،
صلی الله علیه: «ستفرق امتی علی ثلث وسبعین فرقة» و تعدیدها باسمائها
بسم الله الرحمن الرحیم . الاصول التي فيها وقع التذليل ومنها افتقرت الامة، سبعة. وهي:
القول في ذات الله سبحانه، القول في صفاته، القول في افعاله، القول في الوعيد، القول
في الايمان، القول في القرآن، القول في الامامة .

و كذلك اصول الفرق المختلفة سبعة. وهي: المشبهة، ونفاة الصفات، والتدرية،

والخوارج، والمرجئة، والمخلوقية، والشيعية .
 فالمشبهة ضلّت في ذات الله سبحانه . ونفاة الصفات ضلّت في صفة الله سبحانه .
 والقدرية ضلّت في افعال الله سبحانه. والخوارج ضلّت في الوعيد. والمرجئة ضلّت في الايمان.
 والمخلوقية ضلّت في القران. والشيعية ضلّت في الامامة .
 فالمشبهة ثلث فرق: الهشامية، والمقاتلية، والاسمية . فالهشامية ترى ان الله
 جسم كالسيكة الصافية . والمقاتلية ترى ان الله سبحانه على صورة انسان في اعضائه^١
 وجوارحه ولحمه ودمه. والاسمية تقول انه تعالى جسم لا كالاكاسام .
 ونفاة الصفات ثمانى فرق: الجهمية، والهديلية، والنظامية، والمعلومية^٢، والبهشية
 والمعمريّة، والكعبية؛ والضاررية .
 فالجهمية تنفى عن الله سبحانه جميع الاسماء والصفات؛ حتى لاتصفه بانه موجود
 ولا بانه شىء .
 والهديلية نفت صفات الله وجعلت ذاته هي صفاته ؛ فقالو : هو العلم والتدرة
 والسمع والبصر .
 والنظامية زعمت ان الله ليس بقادر على تحريك طفل لو كان على شفير جهنّم وعلى
 طرحه فيها .
 والمعلومية^٣ تنفى عن الله سبحانه القدرة والعلم والحياة والسمع والبصر؛ وتصفه
 بانه قادر عالم حى سميع بصير؛ وتزعم ان هذه الاسماء عبارات لاتفيد في ذاته سبحانه
 فوائد مختلفة .
 والبهشية تنفى عن الله سبحانه الصفات ؛ وتثبت له احوالاً يعبر عنها بالقادر العالم
 الحى السميع البصير، من غيره قدرة ولا علم ولا حياة ولا سمع ولا بصر .

١- اصل: في اسمايه (? في انتصابه)

٢- نسخه: والبلويه

٣- نسخه: والبلويه

والمعمرية تنفى وصف الله تعالى بأنه قديم .

والكعبية تنفى وصف الله تعالى بأنه سميع بصير مريدفى الحقيقه، مع نفى السمع والبصر والارادة عنه كالاولين .

والضرارية تثبت لله سبحانه ما يئمة لا يعلمها الا الله سبحانه .

والقدرية فرقان: الغالية والحشوية .

فالغالية تجعل الانسان يقضى ويقدر ويخاق؛ فتجعل قضاء افعاله و قدرها الى غير الله سبحانه وتجعل قدرة الله سبحانه على افعال العباد مع تجويزها ان يقدر العباد على كثير من افعال الله سبحانه ولا تجعل الى الله منها سببا وتجعل الانسان سبباً لافعاله وتجعل كل واحد منهم خالقاً لما يجعل الله سبحانه خالقاً .

والحشوية توافق اهل السنة فى انه لا خالق غير الله تعالى وان القضاء والتقدير بيد الله لا يشره فيها غيره لكنها تتعرض لكشف سر التدر و ترى الكلام فيه للعوام من اصول الدين .

والخوارج خمس عشرة فرقة : النجدية، والازارقة، والاباضية، والعجاردة، والميمونية، والصفرية، والعطوية، والمديكية، والبيهسية، والبدعية، والشمراخية، والاحسنية^١ (?) والخازمية، والصلتية، وهى مجتمعه على اكفار من اذنب كبيرة ومن ها هنا كفر و اعلتيا و عثم رضى الله عنهما وهى مع اجتماعها على ذلك افتترقت فيما بينها الى هذه الفرق واختصت كل فرقة منهم بمذهب .

فالنجدية ترى ان المسلم انما يكفر ويشرك بصغير الكذب وكثيره دون غيره من صفار المعاصى .

والازارقة تجعل كل كبيرة كفرا فترى ان الدار دار كفر .

والاباضية تنفرد بان كل كبيرة كفر نعمة وليس بكفر شرك .

والعجاردة ترى مع ذلك نكاح بنات البنين وبنات الاخوة والاخوات .
 والميمونية ترى مع ذلك ان سورة يوسف ليست من القرآن .
 والصفرية ترى مع ما قدّمنا انّ علياً رضی الله عنه هو الحيران الذي ذمه الله
 تعالى في كتابه حيث يقول « كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران له اصحاب
 يدعونه الى الهدى » وانهم اهل النهروان .
 والعتوية ترى مع ذلك قتل العصاة غيلة على جميع الوجوه نياماً كانوا او ايظاً .
 والفديكية ترى مع ذلك قتل اطفال العصاة وذرايرهم .
 والبيهسية ترى ان الرجل لا يكون مسلماً حتى يعلم جميع ما احل الله له و
 حرّمه عليه بعينه ويعلم تفسير كل واحد منها فان جهل بعضها فهو جاهل مشرك .
 والبدعية ترى مع ذلك كلّها ان صلوة المغرب ركعتين كصلوة الفجر .
 والشراخية ترى ان قتل الابوين حرام في دار التقية فبترأت منها الخوارج لذلك
 وترى ان الكبيرة لا تكون كفراً حتى يقيم السلطان على مرتكبيها الحد فحينئذ تصير كفراً .
 والاخنسية تكفر الحكمين ابا موسى وعمرا مع كثير مما تقدم من المذاهب .
 والغازمية ترى ان من لم يعرف الله بجميع اسمائه وصفاته فهو كافر مشرك
 مستباح المال والدم والذرية .
 والصنمية ترى ان اطفال المسلمين ليسوا مسلمين حتى يبلغوا فيدعوا الى الاسلام
 فيقبلوه ويقيموا فروضه .
 والمرجئة عشرة: الصالحية، والشمرية، واليونسية، والثوبانية، والغيلانية،
 والشببية، والحنيقية، والمعاذية، والمريسية، والكرامية. وكلهم متفقون على ان العمل
 ليس من شرط الايمان وان مرتكب الكبيرة مؤمن غير فاسق وان الايمان لا يزيد
 ولا ينقص .
 فالصالحية ترى ان الايمان هو المعرفة والكفر هو الجهل وان قول من قال
 ان الله تعالى ثالث ثلاثة ليس بكفر .

والشمريه ترى ان الايمان هو المعرفة والمحبة لله والاقرار باللسان به فقط.
واليونسية ترى ان الايمان هو المعرفة والمحبة لله فقط وولايته .
والثوبانية ترى ان الايمان هو المعرفة والاقرار بالله ورساله وفعل الواجبات العقلية.
والغيلانية ترى ذلك وان مرتكب الكبيرة يسمى فاسقاً في كذا بالثقيد وان
لم يسم فاسقاً بالاطلاق .

والشبيبية ترى ان ابليس كان مؤمناً لمعرفته بالله واقراره به.
والحنيفية ترى ان من اقر بالرسول عليه السلام الا انه لا يدري هل كان زنجيا
او عربيا او غيره مؤمن .

والمعاذية ترى ان ترك الطاعة فسق ولا يكون صاحبه فاسقاً .
والمريسية ترى ان السجود للشمس ليس بكفر لكنّه اماره على الكفر فان
الكفر عندها هو الانكار لله تعالى بالقلب او باللسان فقط او بهما .
والكرامية ترى ان الايمان هو الاقرار باللسان دون القلب وان المنافقين كانوا
مؤمنين بالحقيقة .

والمخلوقية ثلث فرق: النجارية، والبصرية، والكلايبية .
فالنجارية ترى ان القرآن مخلوق محدث وان الله سبحانه لم يكن في الازل
متكلماً حتى خلق لنفسه كلاماً فصار به متكلماً
والبصرية ترى ان القرآن محدث غير مخلوق
والكلامية ترى ان القرآن كلام الله غير مخلوق ولا محدث ولكن حروفه مخلوقة
ومحدثة وان كلامه لا يفارق ذاته ولا يصير الى خلقه وليس بحروف .

والشيعة تفرق اولاً الى ثلث فرق كبار وهي الغالية والامامية والزيدية .
فالغالية تفرق الى احدى عشر فرقة: البنانية، والطيارية، والمغيرية، والمنصوريه،
والخطابية، والمعمرية، والبزيعية، والمفضلية، والشريعية، والسبائية، والمفوضة .

وجميع فرقها مجمعة على ابطال معاد الاشباح في يوم المعاد و ان علياً رضى الله عنه الاله .

فالبنايته ترى ان الله سبحانه يحل في اشباح الناس كلهم دون غيرهم من الحيوان والجواهر .

والطيارية ترى ان الله انما يحل في الانبياء والاصياء فقط والمغيرية تزعم ان الله سبحانه في كلشي من حيوان وجماد وموات والمنصورية ترى ان الله سبحانه انما ظهر في المسيح وفي علي فقط .
والخطابية ترى ان الائمة انبياء وان في كل وقت يبعث نبيان صامت وناطق كان محمد ناطقا وعلى صامتا .

والمعمرية ترى مع ذلك ترك الصلوة .
والبزيعية ترى ان الله تعالى انما ظهر في المسيح وفي علي وفي جعفر فقط وان جعفر الم ير وانما رأى الشه الذي ظهر فيه ونطق عنه؛ وان جميع الشيعة ياتيهم الوحي من الله غروجل .

والمفضليه ترى ان الائمة كلهم آلهة. وقولهم في كل واحد منهم تقول النصارى في المسيح وامه .

والشريعة ترى ان الله تعالى اشرق في خمسة اشخاص فقط : محمد و علي و فاطمة والحسن والحسين .

والسبائية ترى ان علياً لم يموت وانه يرجع قبل يوم القيمة .
والمفوضة ترى ان الله سبحانه فوض تدبير الخلق الى الائمة وانه قد اقدر النبي عليه السلام وعلياً على خلق العالم وان الله تعالى لم يخلق من ذلك شيئاً .

والامامية اربع عشرة فرقة جميعها متفقة على ان الامامه نص وان الائمة معصومون وانهم يعلمون كل شي حتى عدد الحصى والقطر وورق الشجر وان لهم كلهم المعجزات

وان امامة المفضول لا يجوز وان الصحابة ارتدت الاستة نفر. والفرق هم القطعية والكيسانية والكربية، والمغيرية، والمحمدية والحسينية، والناوسية، والاسمعية، والقرامطة، والمباركية، والشميطية، والعمارية، والممطورية والموسوية فالقطعية هم الاثنا عشرية الذين قطعوا على موت موسى بن جعفر وان الامامة انتهت الى القائم المنتظر وهو محمد بن الحسن العلوي .

والكيسانية ترى ان الامامة صارت بعد الى محمد بن الحنفية والكربية ترى ان محمد بن الحنفية حتى بجبال رضوى .

والمغيرية وقفت على ابي جعفر وزعمت انه اوصى الى المغيرة بن سعد وانه امامهم الى خروج المهدي

والمحمدية ترى ان القائم محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين وانه اوصى الى ابي منصور دون بنى هاشم كما اوصى موسى الى يوشع دون ولده و ولد هرون والحسينية ترى ان ابا منصور اوصى الى الحسين بن ابي منصور وانه الامام بعده. والناوسية ترى ان ابا جعفر لم يمت وانه القائم المهدي والاسمعية ترى ان الامامة بعد جعفر في اسمعيل و رأو انه فقد ولم يمت و هو المنتظر .

والقرامطة ترى ان جعفراً نص على ابن ابنه محمد بن اسمعيل وانه لم يمت و هو حي وهو المهدي

والمباركية ترى ان محمد بن اسمعيل مات وان الامامة في ولده .

والشميطية ترى ان الامامة صارت بعد جعفر في محمد ابنه ثم في ولده .

والعمارية وهم الفطحية (القطبية-در نسخه) ترى ان الامامة بعد جعفر صارت الى ابنه عبدالله .

والممطورية وقفت على موسى بن جعفر وانّه حتى لم يموت ولا يموت وهو المهدي
والموسوية تقول لاندري مات اولم يموت وتوقفوا في الامامة بعده .
والزيدية ستفرق: الجارودية، والسليمانية، التبرية^١ والنعمية، واليعقوبية،
والبوابية^٢ وجميع هؤلاء متفقة على ان الامامة صارت من علي بن الحسين رضی الله عنه
الى ابنه زيد دون محمد ثم بعده الى كل خارج ناصرٍ للحق من ولد الحسن او الحسين .
واجمعت على انكار الرجعه وعلى ترك التبري من الشيخين الابوابية^٣ .
فالجارودية ترى ان النبي صلى الله عليه نص على علي رضی الله عنه بصفته لا باسمه
وانه كان هو الامام بعده

والسليمانية تسوق الامامة على ترتيب ائمتهم الى الحسين ثم تجعلها شورى بينهم
فيمن خرج منهم .
والبسترية (البشرية-درسخه) ترى ان علياً انما صار اماماً حين خرج وبويع
فاما قبله فلم يكن اماماً

والنعمية ترى ان بيعة ابي بكر وعمر لم يكن خطأ لان علياً تركها لهما
واليعقوبية ترى مثل ذلك الا انّها تدبر امر عثمان وتكفره
والبوابية^٤ تتبري من ابي بكر وعمر رضی الله عنهما .
فذلك اثنتان وسبعون فرقة وهي التي حكم النبي عليه السلام بانها هالكة .
فاما الفرقة الناجية فهي اهل السنة والجماعة واصحاب الحديث وهم السواد
الاعظم الذين ورد فيهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «عليكم بالسواد الاعظم» وذاك
انّها متمسكة بدين الله تعالى وشريعة الرسول صلى الله عليه وذلك دين الاسلام الذي نزل
به كتاب الله تعالى واكدته وبتمته سنة رسول الله وسائر الفرق وان ادعت انها متمسكة

١- نسخة : البشرية .

٢- نسخة «البرامة» يا «البدائية»

٣- نسخة : البرابية .

٤- نسخة : البرائية .

٥- نسخة : صلى الله عليه سلم بالسواد .

بكتاب الله وسنة رسوله فانها ابدعت فيها واحدثت من جهة التأويل و تبعت المتشابه على ما قاله سبحانه و اما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة و ابتغاء تأويله. فاما اهل السنة والجماعة فانها لم يتبعوا الكتاب والسنة و اجماع السلف الصالح ولم يتبع المتشابه و تأويله وذلك ان من اجلهم على ما ذكر: احمد بن حنبل و محمد بن اسمعيل النجاري و اسحق بن راهويه و ابراهيم بن حرب و محمد بن اسحق خريمي و الحرث المحاسبى و غيرهم و بينوا من دين الاسلام الذى تتدين به هو ما اجمعت عليه السلف الصالح ثم التابعون لهم باحسان ثم ما اجمع المسلمون عليه بعدهم قولاً او فعلاً او قولاً و فعلاً. فاما ما اختلفت فيه الامة مما لا اصل له فى الكتاب و السنة فهو خارج من الدين لانه ليس هو مما جاء به الكتاب و السنة و لا ما اجمعت عليه الامة فهو بدعة و محدثة و داخل فى قول النبى عليه السلام: «كل محدثة بدعة. و كل بدعة ضلالة» فاما ما اختلفوا فيه مما له اصل فى الكتاب و السنة اولفظ فانه ينبغى ان يتبع؟ الايمان باصله او لفظه و يسلم تأويله الى الله سبحانه و يقتدى به فى قوله و ما يعلم تأويله الا الله و الراسخون فى العلم يقولون آما به كل من عند ربنا. و يجوز ان يوتى الله سبحانه تأويله بعض اوليائه الذين هم او تاد الارض و العارفون بالله و الابدال و الحكماء بافعاله الذين لا يخلو الارض الى يوم القيامة من بعضهم و لا يخرون من عناية الله و حراستهم و تفقدتهم بالتعريف و الالهام و الهواتف و الرؤيا و غيرها من وجوه التعريفات التى يخص بها اوليائه فهذا هو الاصل الشامل لجميع اصول الدين و هو الذى قال الله سبحانه «شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا و الذى اوحينا اليك و ما وصىنا به ابراهيم و موسى و عيسى ان اقيموا الدين و لا تتفرقوا فيه» الى آخر الآيات من قوله «الله الذى نزل الكتاب بالحق و الميزان» و هو بعينه ما قاله الرسول عليه السلام كمل هذا العلم من كل خلف عدوله يتقون عنه تحريف الغالين و تاويل الجاهلين و انتحال المبطلين». و السلام. و الحمد لله رب العالمين و صلى الله عليه خير خلقه اجمعين محمد النبى و آله و رسوله .

پایان